أَلا إِنَّ وَحْشِيًّا لَيَدْرُسُ بِالثَّمْرِ
يُقَارِنُ ذُلَّ العَبْدِ بِالعِزِّ بِالحُرِّ
فَأَوْرَثَ أَنَّ العِزَّ بِالحُرِّ كَالتِّبْرِ
وَقِيمَةُ هٰذَا التِّبْرِ فِي البَذْلِ بِالتَّمْرِ

١٩/١/١٤٤٢هـ

وَحَرِّرْ وَحْشِيَّ أَدَاءَ صُغَامَرَهْ

وَضِدَّ حَقِّ إِسْلَامٍ تَلُوحُ مُؤَامَرَهْ

أَلَا إِنَّهُ الشَّيْطَانُ قَدْ بَاتَ آمِرَهْ

أَلَا إِنَّهُ الشَّيْطَانُ قَدْ بَاتَ زَاجِرَهْ

١٩ / ١ / ١٤٤٢هـ

وفي ساحِ أُحْدٍ باتَ يَحْمِلُ حَرْبَةً

وفي ساحِ أُحْدٍ سَوْفَ يَضْرِبُ ضَرْبَةً

إذا هِيَ صَحَّتْ سَوْفَ يَطْرُدُ كُرْبَةً (١)

إذا هِيَ خابَتْ سَوْفَ يَشْرَبُ شَرْبَةً (٢)

١٩/١/١٤٤٢هـ

(١) الكُرْبة: ذُلُّ العُبودِيَّة.

(٢) أي يشرب شربة الموت.

وتيْتٍ يُرِيدُ العَبْدُ تَضْيِيعَ رَمْيَةٍ
وها هُوَ كالأُفْقِ يَسِيرُ بِسُرْعَةٍ
يُسايِرُ لَيْثًا قَدْ رَمَى بِكَمِينَةٍ
أَلا إِنَّ عَبْدَ السَّوْءِ يَمْشِي بِخُفْيَةٍ (١)

١٩/١/١٤٤٢هـ

(١) بِخُفْيَةٍ، بضمّ الخاء وكسرها: بخفاء.

أَلا إِنَّ وَحْشِيّاً بَدا ظِلَّ حَمْزَةَ
وَحَمْزَةُ فِي المَيْدانِ قَدْ زادَ هَيْبَةً
إِذا ما مَضَى عَبْدٌ فَقَدْ نالَ أَوْبَةً
أَلا إِنَّ عَبْدَ السَّوْءِ ما نالَ تَوْبَةً (١)

١٩/١/٢٤٢٩هـ

(١) ما نال توبة: ما انتفظ بمن قتلهم حمزة.

أَلا إِنَّ عَبْدَ السَّوْءِ يَدْرُسُ حَمْزَةَ
إِذا ما مَضَى الضِّرْغامُ أَوْنالَ أَوْبَةَ
وَذاكَ عَدُوُّ اللهِ يَحْتاجُ ضَرْبَةً (١)
وَمِنْ بَعْدِ قَتْلِ الخَصْمِ يَبْدَأُ تَوْبَةً (٢)

١٩/١/١٤٤٢هـ

(١) عدو الله: الكافر الذي يقتله حمزة.
(٢) بعد قتل حمزة للكافر يستعد لقتل الكافر الذي يليه.

كأنّ صِبْرَ الغابِ يَرْتاحُ لَحْظَةً
وذيبةٌ وَحْشٌ كانَ مَكّنَ حَرْبَةً
لِتَقْصِدَهُ ضِرْغامًا وتُحْدِثَ نُكْبَةً
وذيبةٌ وَحْشِيٌّ لِيَضْرِبَ ضَرْبَةً

١٩/١/١٤٤٢هـ

وحمزةُ في ساحٍ يجيءُ سباعا (١)

وترأسُ سباعٍ كانَ طابَ متاعا

بسيفِ صِنْبرِ الغابِ طارَ وضاعا

وجسمُ سباعٍ كانَ ستَّ جياعا (٢)

٢٠/١/٢٤٢٩هـ

(١) هو سباع بن عبد العُزّى. السّيرة النّبويّة ٢/٦٢

(٢) المراد بالجياع جوارح الطّير والسّباع.

وذيك وحشيٌّ ليحمل ضربة

ألا إنّ وحشيّاً لقد شاء ضربة

ألا إنّ وحشيّاً لقد شاء نكبة

وعن نكبةٍ ما كان قد شاء أوبة

٢٠/١/١٤٤٢هـ

وَحَمْزَةُ بَعْدَ انْتِقَلِ يُنْخَضَمْ قَدْ سَكَنْ
لِيَرْتَدَّ أَ بَعْدَ انْتِقَلِ ذَا لَهُ ثَمَنْ
وَذِي فُرْصَةٌ يُنْتَهَبُ كَانَ تَرَا فَطِنْ (١)
وَهَا هُوَ قَدْ أَقْعَى لِيَفْرِدَ ذَا الْبَدَنْ (٢)

٢٠/١/١٤٤٢هـ

(١) فَطِن، بكسر الطّاء: تَنَبَّه.
(٢) أَقْعَى الكَلْبُ ونحوه: جَلَسَ على اسْتِه وَنَصَبَ ذِراعَيْه مُفْتَرِشًا رِجْلَيْه وناصِبًا يَدَيْه.

أَلا إِنَّ وَحْشِيًّا تَكَوَّرَ كالأُفْعَى

أَلا إِنَّ وَحْشِيًّا بِحَقٍّ لقد أَفْعَى

وها هُوَ وَحْشِيٌّ كأَفْعَى إذا اتَّسْعَى

وذِي حَرْبَةٌ في الجَوِّ باتَ لَها مَسْعَى

٢٠/١/١٤٤٢

وذي خربةٌ تعلو من الأرض بيسما
كثعبان ماءٍ إنّهُ الآن قد سما
وما هو يطفو فوق ماءٍ وقد طما (١)
وهذا شرابٌ إذ هوى النار قد رمى

٢٠/١/١٤٤٢هـ

(١) طما الماء: تملأ وارتفع.

وذي حربةُ الغدارِ بالعينِ تُبصَرُ
بقلبِ خفودٍ إنّها لتسيرُ
وها هيَ ذي بطنَ الغضنفرِ تبقرُ
وها هيَ من أرضِ الغضنفرِ تحفرُ

٢٠ / ١ / ١٤٤٢هـ

أَلا إِنَّ تَمْيِنَ الْعَبْدِ هَاجِيَ تُقْتَمُ
عَلَى حَرْبَةٍ لِلدَّرْبِ هَاجِيَ تَرْسِمُ
عَلَى مَهْرَبٍ لِلْعَبْدِ فَالْمَوْتُ يَعْتَمُ
إِذَا حَرْبَةٌ لِلْقَصْدِ لَمْ تَكُ تَفْهَمُ (١)

٢٠ / ١ / ١٤٤٢هـ

(١) تَمِيمٌ وَحْشِيٌّ مُوَزَّعَةٌ بَيْنَ الْحَرْبَةِ الطَّائِرَةِ وَبَيْنَ طَرِيقِ الْهَرَبِ لَوْ فَطِنَتْ الْحَرْبَةُ حَمْزَةَ.

بِأَمْرٍ أَرَادَ اللهُ ذِي حَرْبَةٌ مَضَتْ

إِلَى الْقَصْدِ إِذْ كَانَتْ عَلَى اللَّيْثِ قَدْ قَضَتْ

وَذِي حَرْبَةٌ لِلْحِبِّ كَانَتْ تَعَرَّضَتْ (١)

لَهَا كُلُّ قَلْبٍ مُخْبِتٍ تِلْكَ مَرَّضَتْ

٢٠/١/١٤٤٢هـ

(١) لِلْحِبِّ: لِلْمَحْبُوبِ حَمْزَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ.
(٢) الْقَلْبُ الْمُخْبِتُ: الْخَاشِعُ لِلَّهِ تَعَالَى. مَرَّضَتْ: سَبَّبَتْ لَهُ الْمَرَضَ.

ألا إنَّ ليثَ الغابِ أبصرَ خصمَهُ
وكانَ بسيفِ الهندِ قدْ شاءَ قصمَهُ (١)
ولكنَّ عزرائيلَ قدْ كانَ أمَّهُ (٢)
وذي روحُهُ باتتْ تُغادرُ جسمَهُ

٢٠/١/١٤٤٢هـ

(١) القصم: القتل والهلاك.
(٢) أمَّهُ: قصدَهُ.

أَلا إِنَّ وَحْشِيًّا يُفَكِّرُ فِي الْهَرَبْ
إِذَا خَصْمُهُ الضِّرْغَامُ فِي الصَّاحِ لَمْ يُصَبْ
وَذِي عَيْنُهُ كَادَتْ يُصَاحِبُهَا الْعَطَبْ
لِفَرْطِ الَّذِي قَدْ كَانَ جَاءَ مِنَ التَّعَبْ

٢٠/١/١٤٤٢هـ

وإذْ أبْصَرَ الضِّرْغامَ لا يَتَحَرَّكُ
وَوَحْشِيُّ الفِدّارُ شَخْصٌ مُمَثَّلُ
يُهَيِّئُ حَرْبَةً يَرْمِي بِها لِيُحَرِّكُ (١)
وَيَنْزِعُها فَوْراً وَلَيْسَ يَنَالُ

٢٠/١/١٤٤٢هـ

(١) يُحَرِّكُ وَحْشِيٌّ الحربة ليتأكد أنها أدّت الغرض منها.

وتمّم رسول الله قد مات في الظّهر
وجيش رسول الله يسقي إلى النّصر
جميع الّذي يجري بقدرة ذي القدر
بقدرة ربّ العرش ذا كوننا يجري

٢٠/١/١٤٤٢هـ

ألا إنّ جيش المصطفى أحرز النّصرا
ألا إنّ هذا النّصر كان جرى ظهرا
وجيش بني الكفّار قد أظهر الظّهرا
وإنّ نساء الكفر يركبن ذا الصّخرا

٢٠/١/١٤٤٢هـ

أَلا إِنَّ جَيْشَ الحَقِّ يَفْتِكُ بِالكُفْرِ
وَإِنَّ رِجالَ الكُفْرِ تَهْرُبُ لِلْقَفْرِ
أَلا كُلُّ أُنْثَى فِي فَضاءٍ تَرَاها تَجْرِي
وَذاكَ يُطاحُ عَنْ قَرِيبٍ بِلا مَهْرِ

٢٠/١/١٤٤٢م

وَيَجْمَعُ جَيْشُ الحَقِّ تِلْكَ الغَنِيمَةَ
لَقَدْ أَشْتَهَتْ ذَا اليَوْمَ حَقًّا وَلِيمَةَ
وَكُلٌّ بِسِلاحٍ كَانَ أَظْهَرَ قِيمَةَ
وَبَعْضُ رِجَالِ الرَّمْيِ جَاءَ تَمِيمَةَ (١)

٢٠/١/١٤٤٢م

(١) المراد الخضوع راضيًا بالسهام
خضوع جبل الرماة.

لِلّٰهِ حَمْدَ رَبِّي قَدْ أَحَلَّ غَنِيمَةً
وَجُنْدُ خَلِيلِ الْعَرْشِ تَلْقَى وَلِيمَةً
وَبَعْضُ رُمَاةٍ كَانَ جَاءَ بِمَظِيمَةً
نَتِيجَةُ تَرْكِ الظِّلِّ كَانَتْ وَخِيمَةً

٢٠/١/١٤٤٢هـ

وبعضُ رُماةٍ خالفُوا أمْرَ أحْمَدا
فقد خسِرُوا ذا النَّصْرَ أدْرَكَهُ الهُدَى
ونَهْيَ أمِيرِ القَوْمِ كانَ مَضَى سُدَى
لقد خسِرُوا نَصْرَ الرَّسُولِ تَأَكَّدا

٢٠ / ١ / ١٤٢٩هـ

ومَنْ تَرَكُوا تَلَأَّ أَتَوْا بِمَغانِمِ
وقد عَلِمُوا حُكْمًا بِها جِدَّ صارِمِ
وتَرْكُهُمُ يَسْتَلُّ إِحْدَى العَظائِمِ
وبِالرِّزْقِ رَبُّ العَرْشِ أَحْسَنُ قاسِمِ

٢٠/١/١٤٤٢هـ

وليس يزيد الشرك تركك لذا الذل
ألا إن ترك الذل جاء أولو الفضل
وذا الترك أدى لتهزيمة والقتل
لقد خالفوا لله وذا فاتم الرسل

٢٠/١/١٤٤٢هـ

وذي سُنَنٌ بيّنه لا تتغيّرُ
وتلك شروطُ النّصرِ في الذّكرِ تُذكرُ (١)
وطاعةُ رأسِ الجيشِ شرطٌ يؤثّرُ
ويوْمَ حُنينٍ في النّظامِ تغيّرُ (٢)

٢٠/١/١٤٤٢هـ

(١) انظر بعض شروط النّصر في سورة الأنفال الآيات ٤٥-٤٩ ومن هذه الشّروط شرط الطّاعة.
(٢) انظر سورة التّوبة الآية ٢٥

لقد جاء نصر المسلمين لدى الظهر

وقد جاء نصر المشركين لدى العصر

ألا إن رب العرش يقضي بذا النصر

ألا إن رب العرش يقضي بذا الخسر

٢٠/١/١٤٤٢

حُماةٌ لِظَهرِ الجَيشِ قد غادَرُوا الجَبَلْ
رُماةٌ كَثيرٌ مِنهُمُ الآنَ قد نَزَلْ
وَمَنْ نَزَلُوا قد خالَفُوا خاتَمَ الرُّسُلْ
وَأَمْرُ أَميرٍ بِالبَقاءِ لقد جُهِلْ (١)

٢١/١/١٤٢٩هـ

(١) أمير الرماة عبد الله بن جُبَيْر الأَوْسيّ.

وقائدُ كُفّارٍ تَلَمَّحَ صَفْوَةً
أتاها رُماةٌ نادروا الآنَ صَخْرَةً
ومِنْ خَلْفِ أُحْدٍ إنَّهُ دارَ دَوْرَةً
ومِنْ خَلْفِ تَلٍّ إنَّهُ جاءَ نَزْوَةً

٢١/١/١٤٤٢هـ

وَمَنْ مَكَثُوا فِي التَّلِّ نَالُوا شَهَادَةً
بِإِذْنِ مَلِيكِ الْعَرْشِ نَالُوا سَعَادَةً
بَقَاؤُهُمُ فِي التَّلِّ كَانَ عِبَادَةً
وَأَعْدَادُ أَهْلِ الْكُفْرِ كَانَتْ زِيَادَةً

٢١/١/١٤٤٢هـ

رُماةٌ بِظُهْرِ التَّلِّ قد بَذَلُوا جُهْدا
بِرُغْمِ قَلِيلِ العَدِّ قد أَنْشَأُوا عِقْدا
بِفَضْلِ مَلِيكِ العَرْشِ قد أَدْرَكُوا سَعْدا
وكُلٌّ بِظُهْرِ التَّلِّ شَقَّ لَهُ لَحْدا

٢١/١/١٤٤٢هـ

لقد كان جيشُ الحقِّ يجني الغنائما
وكلٌّ بفضلِ اللهِ قد كان غانما
وطئ برأسِ الجيشِ قد كان قائما
وفي تمسحٍ لطرفٍ أبصرَ الحالَ عائما

٢١/١/١٤٤٢هـ

رَسُولُ الْهُدَى يَرْنُو إِلَى ظَهْرِ صَخْرَةٍ
وَذِي صَخْرَةٌ تَبْدُو شَبِيهَةَ قُفْرَةِ
فَأَدْرَكَ خَيْرُ الْخَلْقِ نَوْمًا بِعَشْرَةٍ
أَصَابَتْ حُمَاةَ الظَّهْرِ رَمْيًا بِكَثْرَةٍ (١)

٢١/١/١٤٤٢هـ

(١) عَدَدُ الرُّمَاةِ خَمْسُونَ.

أَلا إِنَّ نَصْرًا كَانَ نَالَ مُحَمَّدْ
بِإِذْنِ مَلِيكِ الْعَرْشِ مَا بَاتَ يُوجَدْ
وَهَا هِيَ ذِي رِيحُ الْهَزِيمَةِ تُرْصَدُ
وَكُلُّ عَدُوٍّ إِنَّهُ الْآنَ يَأْسَدْ

٢١/١/١٤٤٢هـ

وطعنُ كفورٍ جيشَ أحمدَ من ظهرِ
يسيءُ كفارٍ بتهشيمِ وفي الظهرِ
ألا إنهم عادوا إلى السلاحِ من قفرِ
وكلٌّ لقد كانَ الحريصَ على الثأرِ

٢١/١/١٤٣٦هـ

ورؤيا رسول الله كانت تحققت

وذي بقرٌ للموت حامي سُوِّقت (١)

وثنّة تمّم المصطفى قد تمزّقت (٢)

وثلمة سيف قلب أحمد أحرقت (٣)

٢١/١/١٤٢٢هـ

(١) المراد بالبقر التي ذبحت في الرؤيا الصحابة الذين استشهدوا في أحد.

(٢) الثنّة: أسفل البطن.

(٣) الثلمة، بضم الثاء: كسر حرف السيف. وكان النبيّ صلى الله عليه وسلم رأى في المنام أنّ في ذي سيفه كسرا.

أَلا إِنَّ رِيحَ النَّصْرِ تَذْهَبُ بِالْكُفْرِ
وَإِيذَانُ أَصْلِ الْكُفْرِ حَدْبَاتُ يَسْتَشْرِي
هُمُ بَلَغُوا عَدَّ الْقَتِيلِينَ فِي بَدْرٍ (١)
وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ الْعَرْشِ مَا تَمَّ مِنْ أَسْرِ (٢)

٢١/١/١٤٤٢هـ

(١) بتقدير الله تعالى وتدبيره قُتِلَ الكافرين في بدرٍ سبعون، والشهداء من المسلمين سبعون.

(٢) من بدرٍ أُسِرَ الكافرين سبعون، ومن أُحُدٍ لم يُؤْسَرْ أسيرٌ واحدٌ من المسلمين، ولله تعالى الحمد والمنة.

آه إنّ جُنْدَ الحقِّ كلٌّ يُقاتِلُ

آه إنّهُ المَقْتولُ أوْضَحُ قاتِلُ

وتلكَ قُبورُ المُسْلِمينَ سَلاسِلُ (١)

آه إنّهُ قَتْلُ بُطُلٍ تَنازِلُ (٢)

١٢/١/١٩٣٢

(١) قُبورُ الشُّهداءِ السُّعَداءِ بَدَلُ سَلاسِلَ الأَسْرى. والقُبورُ كذلكَ كثيرةٌ كالسِّلْسِلَةِ.
(٢) كُلُّ شَهيدٍ نالَ القَتْلَ وأَبَى الأَسْرَ.

ومِنْ فَضْلِ رَبِّي لَيْسَ ثَمَّةَ مَنْ أُسِرْ
ومِنْ فَضْلِ رَبِّي إِنَّ ثَمَّةَ مَنْ قُبِرْ
وحَمْزَةُ تَمَّمَ المصطفى كانَ قد بُقِرْ(١)
أَلا إِنَّ جُنْدَ الحَقِّ في السَّاحِ مَنْ صَبَرْ

٢١/١/١٤٢٢هـ

(١) بُقِرَ: يقال: بَقَرَ البَطْنَ أي شَقَّه.

أيا يَوْمَ أُحُدٍ إنَّكَ النَّارُ فِي الحَشَا
أَلا إنَّ رَبَّ العَرْشِ يَفْعَلُ مَا يَشَا (١)
بِأَصْحَابِ طَهَ إنَّهُ القَتْلُ قَدْ فَشَا
أَلا إنَّهُ نَصْرٌ إلَى الكُفْرِ قَدْ مَشَى

٢١/١/١٤٤٢هـ

(١) ما يشا : ما يشاء.

ألا إنّ ربّ العرش يحمي محمّدا
وها هو جبرائيل قد قاتل العدا (١)
وها هو ميكائيل ينصر أحمدا
ألا إنّ كلًّا منهما كان أيّدا (٢)

٢١/١/١٤٤٢هـ

(١) ثبتت في الصحيحين أنّ جبريل وميكائيل قاتلا يوم أحد دفاعًا عنه صلّى الله عليه وسلّم، أحدهما عن يمينه، والآخر عن شماله.
(٢) أيّد: قوي.

صحابُ رسولِ اللهِ يحمونَ أحمدا
ولم يخشَ أصحابُ الرسولِ من الردى
بروحٍ ألا كلٌّ لأحمدَ قد فدى
وإذ سارَ كلٌّ نحوَ موتٍ تشهّدا

٢١/١/٢٤٤٢م

لقد عاد كُفّارٌ إلى ساحَةِ الوَغَى
ألا إنّ كُلاًّ مِنْهُمُ اليَوْمَ قد بَغَى
وكُلٌّ يَأْخُذِ الثّأْرَ فَوْرًا لِقُدْسَنَا
وصَفًّا لِواءُ الكُفْرِ في الجَوِّ قد عَلا

٢١/١/٢٠٢٤م

أَلا إِنَّ أَهْلَ الْكُفْرِ جَاءُوا بِمُحْمَدَا

أَلا إِنَّ كُلاًّ كَانَ شَاءَ لَهُ الرَّدَى

أَلا إِنَّ رَبَّ الْعَرْشِ يَحْمِي مُحَمَّدَا

وَيَحْمِي مَلِيكُ الْعَرْشِ طَهَ عَلَى الْمَدَى

٢١/١/١٤٤٣هـ

ويَحْمِي مَليكُ العَرْشِ لحْمَ مِنَ النّاسِ
وفي يَوْمِ أُحْدٍ تَمَّ طَرْدُ يَخَنّاسِ
أَذاقَ بِشُرْبِ المصطفى المُرَّ مِنْ كاسِ
ومَوْتُ الفَتَى مُوسَى سَتَمْشِي عَلَى الرّاسِ (١)

٢١/١/١٤٤٢هـ

(١) المُوسَى: الآلة التي يُحْلَقُ بها.

ألا إنّ ربّ العرش نجّى محمّدا
بأحمد من أيدي العدا ساق له الهدا
وكلّ أذى قد جاء ذا اليوم أحمدا
يعافيه منه الله ممّن صرف الرّدى

٢١/١/١٤٤٢هـ

فذى السّنّ آذاها العدوّ بكسرة

تعود بإذن الله فى خير هيئة (١)

وذا دمه قد سال من خير وجنة

ليمضى ويبدو الخدّ فى خير صحّة

٢١/١/١٤٢٩

(١) لقد كسرت الأعداء رباعية النبيّ صلّى الله عليه وسلّم اليمنى السفلى. السيرة النبوية ٢/٧٠

وذلك يوم فيه دافع أبطال
عن المصطفى كل بحق يمفضال
دماء شهيد إنها اليوم سربال
ومن دافعوا إن الشهادة قد نالوا

٢٢/١/١٩٤٢

رَسُولُ الْهُدَى قَدْ صَاحَ فِيمَنْ يُدَافِعُ
إِلَى جَنَّةٍ قُومُوا فَتَمَّ التَّتَابُعُ
وَإِذْ زَادَ خَطْبٌ كَانَ تَمَّ التَّدَافُعُ
وَتَمَّ بِكَ فِيمَنْ دَافَعَ الْخَصْمَ رَاجِعُ

٢٢/١/١٤٤٢هـ